السقي بالماء الملح وقوله ان اصلح المياه لهذا النبات الماء الغليظ
الشروب الذي يصلح للابل وتصلح الابل عليه لانها ان ادمن عليها
سقي العذب تاقت الى ما فيه ملوحة كما تتوق الابل الى اكل
الحمض اذا دام عليها رعيها في الخلة كما يتملح السباع عامة الحيوان
قالوا ومن عجيب امر النخلة انه اذا اخذ نوى من نخلة
معروفة وزرع منها مائة نخلة او الف نخلة خرجت كل
واحدة لا تشبه الاخرى ولا تشبه اصلها الا في النادر وهذا
النبات لا يتكون في البلد المفرط الحرارة كالاقليم الاول وبعض
الثاني ولا في البلد المفرط البرد كالاقليم الخامس وما بعده
اللهم الا ان يتفق للارض عارض سفلي تعتدل به كالغور
وارض بلبسان ولما كان هذا النبات مخلوقا من فضلة
طينة ادم كما روته الثقاة اقتضت الحكمة الالهية ان
يشبهه في انتصاب القامة واذا قطع راسه مات والجمار
يشبه الدماغ في جوهره وصغره ومنفعته فكما ان الدماغ
اذا اصابه عارض هلك صاحبه فكذلك النخلة اذا اصاب
جمارها وقلبها شيء هلكت والطول فان منها ما يطول اربعين
ذراعا ويسمى الجبار والقصر فان منها ما تتناوله الايدي من
قيام ومن قعود والغلظ فان منها ما يحتضنه الرجلان
وتشبه الرجل السمين والرقة التي لا تثبت معها لادنى ريح
تهب وتشبه الرجل النحيف وفيه الذكر والانثى
وكذلك اذا زرع في الفحل وسط المطعمات علم به كالرجل
حوله النساء او كالتيس حوله الصفايا وقد يوجد من الفحال
ما كان ريحه ريح نطفة الشاب وفي النخل الخنثى ويسمى كوكا
وهو الذي لم يبلغ في التذكر الى ان تلقح به الحاملات ولا في
تمام التانيث الى ان يحول طلعها الى البلح والبسر والرطب

والفرق

والفرق بين الذكر والانثى حتى يقع التمييز بينهما ان الطلع اذا
اصفر قبل ان ينشق وظهر فيه الغبار فهو الذكر وما لم يظهر فيه
غبار فهو انثى وهو اذا انشق وطار منه الغبار الى ما جاوره
من اناث النخل القحت من غير ان يعتهد بتلقيحها وليس تذكير
النخل وتانيثه على جهة ما قيل جريد ذكر وجريد انثى ولا
كذكورة البقول والرياحين لان الانثى تقبل اللقاح واذا
شاخت ولم تنجب وهي اذا حملت لم تغتسل لانها تشتغل
بالحمل عن الغسيل فتنصرف المادة عنه الى الحمل كالمراة اذا
حملت انقطع طمثها ولبنها او ضعف وتقبل اللقاح من
فحل دون فحل وقد تحتاج الى ان تلقح مرتين وكذلك ثلاثا
واكثر وقد تقبل اللقاح باول مرة وهكذا حال المراة قد تحبل
من بعض الرجال دون بعض وقد تعلق بمجامعة واحدة وقد
لا تعلق الا بمجامعات كثيرة ومتى اخصبت امتنعت من الاثمار
كالسمن المفرط في النساء فانه مانع من الحبل وعلامته فيها كبر
راسها وانتفاخه وزيادة غلظ سعفها وكبره وكثرة ليفها
واذا انكسر منها سعفة سال الماء من ذلك الكسر وتشتد خضرتها
حتى تضرب الى السواد وعلاجها منه طرح خثي الناس المخلوط
بالتراب السحيق في اصلها وقطع بعض عروقها وتعطيشها
واشعال النار حولها في خندق بالسعف وكذلك اذا
مرضت نقص حملها او تغير او امتنع وفي النخل ما لا يقبل
اللقاح من الفحل فيفسد ثمرها ويصير بسرها بلا نوى
وهذا ينبغي ان تقاح منه وهو ان تلقح مع الكش بروث
الحمير المعمور حتى ينتن ويمكن ان تلقح بالافواه الطيبة
الروائح او بفقاح الاذخر والخزامى او باطراف الليل
الملك او تلقح بورق الكادنج وورق العوفج البري